

لسان العرب

(قع) القُعَاعُ ماءٌ مُرٌّ غليظ ماءٌ قُعٌّ وقُعَاعٌ مُرٌّ غليظ وقيل هو الذي لا أَشَدَّ مُلَوُحَةً منه تَحْتَرِقُ منه أَجْوَافُ الإِبِلِ الواحد والجمع فيه سواء قال ابن بري ماءٌ قُعَاعٌ وزُعَاقٌ وحُرَاقٌ وليس بعد الحُرَاقِ شيء وهو الذي يحرق أَوبار الإِبِلِ والأُجَاجُ المِلَاحُ المُرُّ أَيضاً وأَقَعَ القومُ إِرَّ قُعَاعاً إِذَا أَزِيدَ طُوه يقال أَقَعَ أَي أَزِيدَ ماءً قُعَاعاً وأَقَعَتِ البئرُ جاءت بهذا الضرب من الماء ومياهُ الإِمْلَاحاتِ كلُّها قُعَاعٌ والقَعَقَعَةُ حكايةُ أَصوات السِّلَاحِ والتَّيْرَسَةِ والجُلُودِ اليابسة والحجارة والرَّعْدِ والبَكَرَةِ والحُلِيِّ ونحوها قال النابغة يُسْهِدُ من لَيْلٍ التَّمَامِ سَلِيمُهَا لِحَلَامِي النساءِ في يَدَيْهِ قَعَاقِعٌ وذلك أَنَّ المَلَدُوعَ يوضع في يديه شيء من الحَلَامِي لئلا يَنَامَ فَيَدْبُ السَّمُّ في جَسَدِهِ فيقتله وتَقَعَقَعَ الشيء اضْطَرَبَ وتحرك وقَعَقَعَتِ القارُورَةُ وزَعَزَعَتْهَا إِذَا أَرَعَتْ نَزَعَ صِمامَها من رَأْسِها وقَعَقَعَتُهُ وقَعَقَعَتُ به حرَّكَته وفي حديث أُم سلمة قَعَقَعُوا لك بالسِّلَاحِ فطارَ سِلَاحُكَ .

(* قوله « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية ايضاً وبهامش صوابه فؤادك) وفي المثل فلانٌ لا يُقَعَقَعُ له بالشَّيْءِ أَي لا يُخْذَعُ ولا يُرَوَّعُ وأَصْلُه من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزعه أَنشد سيبويه للناطقة كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعَقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنْ أَرَادَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ فحذف الموصوف وأَبقى الصفة كما قال لو قُلْتَ ما في قَوِّمِها لم تَبيِّنْ يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمٍ أَرَادَ من يفضلها فحذف الموصول وأَبقى الصلة والتَّقَعَقُعُ التحرك وقال بعض الطائيين يقال قَعَّ فلان فلاناً يَقْعُهُ قَعّاً إِذَا اجْتَرَأَ عليه بالكلام وتَقَعَقَعَ الشيء صَوَّتَ عند التحريك وقَعَقَعَتُهُ قَعَقَعَةً وقَعَقَاعاً حركته والاسم القَعَقَعُ بالفتح قال ابن الأَعرابي القَعَقَعَةُ والعَقَقَعَةُ والشَّخْخَعةُ والخَشْخَشةُ والخَفْخَفَةُ والفَخْفَعةُ والنَّشْخَشةُ والشَّخْخَشةُ كله حركةُ القِرْطاسِ والثوبِ الجديد وفي الحديث أَنَّ ابْنَ لَبِيدٍ النبي A حُضِرَ فدخل النبي A فجاءَ بالصبي ونفسُهُ تَقَعَقَعُ أَي تَضَطَرَّبُ قال خالد بن جَنْبَةَ معنى قوله نفسه تَقَعَقَعُ أَي كَلَّما صَدَرَتْ إِلى حال لم تَلْمِثْ أَن تصير إِلى حال أُخرى تقرُّبه من لموت لا تثبت على حال واحدة وفي الحديث أَخْذُ بِحِلَاقَةِ الجَنَّةِ فَأُقَعَقَعُها أَي أُحَرَّكُها والقَعَقَعَةُ حكاية حركة لشيء يُسْمَعُ له صوتٌ ومنه حديث أَبي الدرداء شَرَّ النساءِ السِّلَاقَةُ

التي تُسَمَّعُ لَأَسنانِها قَعَقَعَةٌ ورجل قَعَقَعَ وقُعُقُعانيّ تُسَمَّعُ لِمَفاصِلِ
 رجليه تَقَعَقُعُعاً إذا مشى وكذلك العَيْرُ إذا حَمَلَ على العانة وتَقَعَقَعَ
 لَحِيَاهُ يقال له قُعُقُعانيّ وحِمَارُ قُعُقُعانيّ الصوت بالضم أي شديد الصوت في
 صوته قَعَقَعَعَةٌ قال رؤبة شاحبيّ لَحِيَّيْ قُعُقُعانيّ الصَّلَاقُ قَعَقَعَعَة المَحْوَرُ
 خُطَّافُ العَلَّاقُ والأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ أي إذا مشى سمعت لِمَفاصِلِه قَعَقَعَعَةٌ
 والقَعَقَعَعَةُ تَتَابُعُ صوت الرِّعْدِ في شِدَّةٍ وجمعه القَعاقِعُ ورجل قُعُقُعٍ كثير
 الصوت حكاه ابن الأعرابي وأنشد وقُمْتُ أَدْعُو خالداً ورافِعا جَلَدَ القُوَى ذا
 مِرَّةٍ قُعُقُعاً وتَقَعَقَعَ بنا الزمانُ تَقَعَقُعُعاً وذلك من قلة الخير وجَوَرِ
 السلطانِ وضيقِ السَّعْرِ والمُقَعَقِعُ الذي يُجِيلُ القِداحَ في الميسر قال كُثَيِّبُ
 يصف ناقته وتُعَرِّفُ إِنِّ ضَلَّاتْ فَتُهْدِي لِرَبِّها لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلَحِ
 أَرَبَعَ وتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ
 المُقَعَقِعِ عليها وَلَمَّا يَدْلُغا كُلَّ جَهْدِها وقد أَشْعَرَاها في أَطْلٍ
 ومَدَمَعَ الآلاتِ خَشَباتِ تبنى عليها الخيمة وتُؤَبِّنُ أي تُتَسَّهَمُ وتُزَنُّ يقول هزلت
 فكأَنها ضُرِبَ عليها بالقِداحِ فخرج المُعَلَّي والِرِّ قَيبُ فأخذا لحمها كله ثم قال
 ولما يبلغا كل جَهْدِها أي وفيها بقية وقوله قد أَشْعَرَاها أي وهذان القِدْحانِ قد
 اتصلا عملهما بالأَطْلِ حتى دَمِيَ فَنَقِيبَ وبالعين حتى دَمَعَت من الإعياء والضمير في
 أَشْعَرَاها يعود على الهَوَاجِرِ والسُّرَى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر
 كُثَيِّبِ نَصِّ الهَوَاجِرِ والسُّرَى قال وأَصْلُه من إِشْعَارِ البدنة وهو طَعْنُها في أَصْل
 سَنامِها بحديدة قال ابن بري يقول أَثَرُ قوائمِ هذه الناقة في الأَرْضِ إذا بركت كأَثَرِ
 عيدانِ من الطَّلَحِ فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الأزهريّ قوله بِقِدْحَيْنِ فازا من
 قِداحِ المُقَعَقِعِ إلى ابن مُقْبِلٍ ويقال للمهزول صار عظاماً يَتَقَعَقَعُ من هزاله
 وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فَإِنَّكَ لا تقول تَقَعَقَعَ وإِذا قلت لمثل الأَدَمِ
 اليابسة والسَّلَحِ ولها أَصوات قلت تَتَقَعَقَعُ قال الأزهريّ وقول النابغة يُقَعَقَعُ
 خَلْفَ رَجْلَيْهِ بِشَنْ يخالِفُ هذا القول لأنَّ الشَّنَّ من الأَدَمِ وقد تقدّم وقَعَقَعَ
 في الأَرْضِ أي ذهب وتمرّ قَعَقَعَ أي يابس قال الأزهريّ سمعت البحراَنِيَّ يقولون
 للقَسَبِ إذا يَبَسَ وتَقَعَقَعَ تَمَرٌ سَجٌّ وتَمَرٌ قَعَقَعَ والقَعَقَعَ الحُمَّى
 النافِضُ تُقَعَقَعُ الأَضراسُ قال مُزَرَّدٌ أَخو الشَّمَّاحِ إِذا ذُكِرَتْ سَلَمَى على
 النَّأْيِ عادني ثُلاجِيّ قَعَقَعَ من الوردِ مُرْدِمٍ ويقال للقوم إِذا كانوا نزولاً
 ببلد فاحتملوا عنه قد تَقَعَقَعَتْ عُمُدُهُم أَي ارتحلوا قال جرير تَقَعَقَعَ نَحْوُ
 أَرْضِكُمْ عِمادي وفي المثل مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَعَقَعُ عُمُدُهُ كما يقال إِذا

تَمَّ أَمْرُ دَنَا نَقْصُهُ ومعنى من يجمع تتققع عمده أَيْ من غُبطَ بكثرة العَدَدِ
واتَّساقِ الأَمرِ فهو بَعَرَضَ الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأَهله
إِنَّ يُغْبِطُوا يَهْطُوا وَإِنَّ أُمْرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِهْلَاكٍ وَالنَّكَدِ
والقُعُوعُ بالضم طائر أَبْلَقُ فيه سواد وبياض ضخم طويل المِندَقارِ وهو من طير البر
والقَعَقَعَةُ صوته والقُعُوعُ بضم القافين العَقَعَقُ وَقُعَيْقِعَانُ جبل وقيل موضع
بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمي بذلك لقَعَقَعَةَ السَّلاحِ
الذي كان به وقيل سمي بذلك لأنَّ جُرْهُمًا كانت تجعل قِسيَّها وجِعا بها ودَرَ قَها فيه
فكانت تُقَعَقَعُ وتصوَّت قال ابن بري وسمي بذلك لأنَّه موضع سلاح تُدبِّعُ كما سمي الجبل
الذي كان موضع خيله أَجْيَادًا وَقُعَيْقِعَانُ أَيضًا جبل بالأَهواز في حجارته رخاوة تنحت
منه الأَساطِينُ ومنه نحت أَساطين مسجد البَصْرَةِ وطريقُ قَعَقَاعُ ومُتَقَعَقَعُ لا
يُسَمَّى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وذلك إِذَا بَعُدَ واحتِاجَ السَّابِلُ فيه إِلَى الجَدِّ وسمي
قَعَقَاعًا لِأَنَّهُ يُقَعَقَعُ الرَّكَّابُ ويتعبها قال ابن مقبل يصف ناقة عَمِلَ قَوَائِمُها
على مُتَقَعَقَعٍ عَتَبِ المَرَاقِبِ خارجٍ مُتَنَشَّـرٍ وَقَرَبُ قَعَقَاعُ شديدٌ لا
اضْطِرَابَ فيه ولا فُتُورَ وكذلك خِمَسُ قَعَقَاعُ وَحَثُحاتُ إِذا كان بعيدًا والسيرُ
فيه مُتَعَبًا لا وَتِيرَةً فيه أَيْ لا فُتُورَ فيه وَسَيَرُ قَعَقَاعُ والقَعَقَاعُ طريق
يأخذ من اليمامة إِلَى الكوفة وقيل إِلَى مكة معروف وَقَعَقَاعُ اسم رجل قال وكُنْتُ
جَلَيْسَ قَعَقَاعِ بنِ شَوْرٍ ولا يَشْقَى بِقَعَقَاعِ جَلَيْسُ وبالشُّرَيْفِ من بلادِ
قَيْسٍ مواضعُ يقال لها القَعاقِعُ وقال الأَصمعي إِذا طَرَدَتِ الثور قَلتْ له قَعُ قَعُ
وَإِذا زجرته قَلتْ له وَحُ وَحُ .

(* قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الأصل وفي القاموس وح قال شارحه بالتشديد

مبنيًا على « الكسر) وقد قَعَقَعَتُ بالثور قَعَقَعَةً